

الفصل الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

القرآن الكريم معجزة أنزلت على النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وقد جعل القرآن منهجًا للحياة لأمة الإسلام، وفيه كثيرٌ من العقيدة، والهداية، والشريعة، والأخلاق، وكذلك جمال لغوي رفيع جدًا. ويُعدُّ جمال القرآن أحدَ الجوانب التي تُدرَس في علمِ البلاغة

وينقسم علمُ البلاغة إلى ثلاثة أقسام، وهي: علمُ المعاني، وعلمُ البيان، وعلمُ البديع. وعلمُ البديع هو العلمُ الذي يبحثُ في الأمور المتعلقة بجمال اللغة. وفي علمِ البديع توجدُ أساليبُ بلاغيةٌ متعدّدة، ومن بينها الطباق. ويُعدُّ الطباق من مباحث المحسّنات المعنوية^١

المحسّنات المعنوية تُركّز على تحسين المعنى أولاً ثم على اللَّفظ بعد ذلك^٢

الطِّباق يُسمّى أيضًا بديع المطابقة أو التّضادّ أو التّكافؤ.

^١Gasim yamani, *Balaghah al-qur'an* (Yogyakarta: pesantren Anwarul Qur'an, ٢٠٢٣), hal ١٠٠

^٢Rumadani sagala. *Balaghah*, (Lampung: Fakultas tarbiyah dan keguruan institute agama islam negeri raden intan, ٢٠١٦), hal ١٤٩.

الطَّبَاقُ مُشْتَقٌّ مِنْ كَلِمَةٍ «طَابَقَ الَّتِي تَعْنِي» الْمَسَاوَاةَ «وَالْمَلَاءِمَةَ وَأَمَّا الطَّبَاقُ فِي الْإِصْطِلَاحِ فَهُوَ اجْتِمَاعُ كَلِمَتَيْنِ مُتَقَابِلَتَيْنِ فِي تَرْكِيبِ جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ، أَيْ إِنَّهُ أَوْ الطَّبَاقُ هُوَ قَاعِدَةٌ تُدْرَسُ اجْتِمَاعُ كَلِمَتَيْنِ مُتَضَادَّتَيْنِ.

وَيُظْهِرُ الطَّبَاقُ مَعْنِيَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ فِي جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ لِتَقْوِيَةِ الْمَعْنَى وَإِضْفَاءِ أَثَرٍ بَلَاغِيٍّ عَمِيقٍ.

يَكُونُ أحيانًا بِسَبَبِ التَّضَادِّ وَالتَّعَاكُسِ بَيْنَهُمَا أَوْ الطَّبَاقُ هُوَ قَاعِدَةٌ تُدْرَسُ اجْتِمَاعُ

كَلِمَتَيْنِ مُتَضَادَّتَيْنِ وَيُظْهِرُ الطَّبَاقُ مَعْنِيَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ فِي جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ لِتَقْوِيَةِ الْمَعْنَى وَإِضْفَاءِ أَثَرٍ بَلَاغِيٍّ عَمِيقٍ^٣

وَمِنْ حَيْثُ تَقْسِيمُهُ، يَنْقَسِمُ الطَّبَاقُ إِلَى قَسْمَيْنِ: طِبَاقُ الْإِيجَابِ وَطِبَاقُ السَّلْبِ

فَطِبَاقُ الْإِيجَابِ هُوَ مَا كَانَتِ الْكَلِمَتَانِ الْمُتَضَادَّتَانِ فِيهِ لَا تَخْتَلِفَانِ بِالْإِثْبَاتِ وَالنَّفْيِ.

وَأَمَّا طِبَاقُ السَّلْبِ فَهُوَ مَا كَانَتِ الْكَلِمَتَانِ الْمُتَقَابِلَتَانِ فِيهِ مُخْتَلِفَتَيْنِ بِالْإِثْبَاتِ وَالنَّفْيِ^٤

إِنَّ اسْتِخْدَامَ الطَّبَاقِ لَا يَقْتَصِرُ عَلَى زِيَادَةِ جَمَالِيَّةِ الْأَسْلُوبِ فِي التَّوَاصُلِ أَوْ

الْكِتَابَةِ فَحَسَبَ، بَلْ يَهْدَفُ أَيْضًا إِلَى تَوْضِيحِ الْمَعْنَى وَإِبْرَازِ جَمَالِ اللَّغَةِ. وَيَرِدُ الطَّبَاقُ كَثِيرًا

فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَالْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ، وَالشُّعْرِ الْعَرَبِيِّ، وَكَذَلِكَ فِي الْأَعْمَالِ الْأَدَبِيَّةِ الْحَدِيثَةِ .

^٣Abdurrahman Al-ahdhorī, *tarjemaḥ Jauhar maknun* (Surabaya:Mutiarā ilmu, ١٩٩٥), hal ١١٩

^٤Ali Al-jarim, Musthafa Amin, *Terjemahan Al-balaghah waadhihah* (Bandung:Sinar Baru Algensindo, ٢٠٢٣), hal ٤٠٣.

وفي القرآن الكريم يتوزع استعمال الطَّباق في سورٍ متعدّدةٍ بوظائفٍ متنوّعةٍ، مثل تأكيد قيمة التوحيد، وتعزيز الحجّة، وبيان العدل الإلهي، وتصوير أحوال الآخرة.

ومن السُّور التي تضمُّ عددًا من صور الطَّباق سورة الشورى، وهي من السُّور المكيّة التي تُركّز على جوانب التوحيد، والوحي، والرّسالة، ومسؤوليّة الإنسان أمام الله تعالى. وقد وُجدَ في هذه السُّورة عددٌ من أمثلة الطَّباق، مثل: الدنيا والآخرة، والدَّكر والأُنثى، والحسنة والسيئة. وتُظهر هذه الأمثلة ثراء البنية البلاغيّة في القرآن الكريم وعمق الدلالات والمعاني الأخلاقيّة التي تتضمّنُها.

غير أنّ فهم الطَّباق ما يزال قليل الاهتمام لدى كثيرٍ من دارسي اللّغة العربيّة، مع أنّ إتقانه يُسهم في تنمية المهارة اللغويّة فهمًا واستعمالًا، ولا سيّما في مجال الحوار والمناقشة. وتنبع أهميّة دراسة الطَّباق في سورة الشورى من عدّة أسباب؛ أوّلها أنّ الطَّباق أحد الجوانب المهمّة في البلاغة العربيّة، ممّا يُعيّن على إدراك معاني القرآن الكريم وجماله.

وثانيها أنّ سورة الشورى من السُّور التي يكثر قراءتها ودراستها بين المسلمين، ومن ثمّ فإنّ البحث في الطَّباق فيها يُسهم في تعميق الفهم لكتاب الله تعالى. ومن هنا تصبح دراسة الطَّباق موضوعًا مهمًا وجديرًا بالبحث المتعمّق في إطار الحفاظ على الثّراث البلاغيّ وتنميته.

ولهذا اختارَ الباحثُ سورةَ الشورىَ موضوعًا لبحثه، نظرًا إلى قلةِ الدراساتِ المتخصّصةِ التي تناولتِ الطَّباقَ فيها على وجهِ الخصوص. فعلى الرغمِ من وجودِ دراساتٍ متعدّدةٍ حولَ الطَّباقِ في القرآنِ الكريمِ عمومًا، فإنّه لا توجدُ دراسةٌ تُفردُ الحديثَ عن الطَّباقِ في هذه السُورةِ تحديدًا. ويهدفُ هذا البحثُ إلى تحليلِ مفهومِ الطَّباقِ في سورة الشورى، والكشفِ عن المعاني والجمالِ البلاغيِّ الكامنِ فيها، تحتَ عنوان:

«الطَّباقُ في سورةِ الشورى» دراسةٌ بلاغيّةٌ بديعيّةٌ.»

ب. صياغةُ المشكلةِ وحدودُ البحثِ

إنَّ صياغةَ المشكلةِ في هذا البحثِ تهدفُ إلى تحديدِ نطاقِ الدراسةِ وتركيزها، بحيثُ تكونُ النتائجُ المحصَّلةُ موافقةً للأهدافِ المرجوةِ وبعيدةً عن الانحرافِ عن موضوعِ البحثِ. وفي هذا الإطارِ يحدِّدُ الباحثُ مشكلةَ البحثِ فيما يأتي:

١ ما أنواعُ الطَّباقِ الواردةِ في سورةِ الشورى؟

٢ ما أشكالُ الطَّباقِ وأنواعه الموجودةُ في سورةِ الشورى؟

ج. أهدافُ البحث

استنادًا إلى صياغة المشكلة أعلاه، فإنَّ أهدافَ هذا البحثِ هي

- ١ توضيحُ الآياتِ التي وردَ فيها الطَّباقُ في سورة الشورى
- ٢ توضيحُ أشكالِ وأنواعِ الطَّباقِ الموجودةِ في سورة الشورى

د. فوائدُ البحث

يأملُ الباحثُ أن يُسهمَ هذا البحثُ بفوائدَ علميةً وعمليةً، وهي

- ١ يُضيفُ البحثُ مساهمةً إلى خزانة المعرفةِ في مجالِ الأدبِ العربيِّ، خاصةً ما
- ٢ يتعلَّقُ بعلمِ البلاغةِ
- ٣ يمكنُ أن يُصبحَ هذا البحثُ مرجعًا للبحوثِ المستقبليةِ، ووسيلةً للمقارنةِ مع الدراساتِ السابقةِ التي تناولت نفسَ الموضوعِ الرسميِّ، ومصدرًا لتطويرِ المعرفةِ العلميةِ

٤. يُمكنُ هذا البحثُ الطلبةَ من توسيعِ آفاقِهِم وفهمِ قيمِ البلاغةِ في القرآنِ الكريمِ

٥. يُتوقَّعُ أن يُسهمَ البحثُ في تطويرِ فروعِ علميةٍ أخرى يمكنُ تطبيقُها في دراسةِ

القرآنِ الكريمِ

هـ. الدراسات السابقة

١ تغوه أندريانتو، ٢٠٢٤ :تناول الطَّباق في سورة آل عمران في بحث بعنوان

«الطَّباق في سورة آل عمران) تحليل علمي بدعي .»(مشكلة البحث كانت

حول أنواع الطَّباق وتركيبها في السورة، ووجدت الدراسة ٣٢ آية تحتوي على

طباق إيجابي و ١٩ آية تحتوي على طباق سلبي .اعتمد البحث على المنهج

الوصفي النوعي والمراجع المكتبية مع تطبيق نظريات البلاغة وعلم البديع .

التشابه مع البحث الحالي هو التركيز على دراسة الطَّباق والقرآن، والاختلاف في

السورة المدروسة حيث تناول البحث السابق سورة آل عمران بينما البحث الحالي

يدرس سورة الشورى.^٥

٢ رينا أغوستي، ٢٠٢٠ :بحث في الطَّباق في سورتي آل عمران والتوبة بعنوان

«تحليل الطَّباق في سورتي آل عمران والتوبة»، مع التركيز على أنواع الطَّباق

وتركيبتها في السورتين، ووجدت الدراسة ٧٣ طباقًا في ٨٠ آية موزعة بين طباق

إيجابي وسلبي بعدة أشكال بين الأسماء والأفعال .اعتمدت الدراسة على المنهج

الوصفي النوعي مع تطبيق منهج علم البلاغة باستخدام نظريات علي جريم

^٥Teguh Andrianto, Skripsi: *Tibaq dalam al-qur'an surah ali Imran (analisis ilmu badi')*, (Salatiga: UIN, ٢٠٢٤), Hal. ١-٧٠

ومصطفى أمين، مع الاعتماد على نصوص سورتي آل عمران) ١-٢٠٠)
والتوبة) ١-١٢٩. (التشابه مع البحث الحالي هو دراسة الطباق والقرآن،
والاختلاف في السورتين المدروستين مقابل سورة الشورى^٦

٣ محمد رضال فضيلية، ٢٠٢٣: قام بدراسة تحليلية بلاغية للطباق في سورة هود،
مع التركيز على أنواع الطباق وأشكاله، ووجدت الدراسة نوعان من الطباق
وثلاثة أشكال، منها ٢٢ طباق إيجابي و ٢ طباق سلبي موزعة بين الأسماء
والأفعال. اعتمد الباحث على المنهج الوصفي النوعي والمراجعة المكتبية. التشابه
مع البحث الحالي هو دراسة الطباق والقرآن، والاختلاف في السورة المدروسة
حيث تناول البحث السابق سورة هود مقابل سورة الشورى.^٧

٤ فندي ميليندا، ٢٠٢٢: بحث الطباق في كتاب بلوغ المرام ضمن دراسة تحليلية
في علم البديع، ووجدت ٢٣ جملة طباق إيجابي و ٩ جملة طباق سلبي. اعتمدت
الدراسة على المنهج الوصفي النوعي والمراجع المكتبية. التشابه هو دراسة الطباق،

^٦Rinna Agusti, Skripsi: *Analisis tibaq dalam surah ali Imran dan surah at-taubah*, (Medan: universitas Sumatera utara, ٢٠٢٠), Hal. ١-٧٣

^٧Mohammad Rizal Fadlilah, Skripsi, (بلاغية تحليلية دراسة) هود سورة في الطباق (Salatiga: UIN, ٢٠٢٣), Hal. ١-٧١

والاختلاف في موضوع البحث حيث تناولت الدراسة السابقة أحاديث الكتاب،

بينما البحث الحالي يدرس القرآن الكريم) سورة الشورى^٨)

٥ صفوان رفاي، ٢٠٢٤: تناول الطَّباق المطابق والمتقابل في سورة لقمان، ووجد

١٠ آيات تحتوي على الطَّباق بأنواعه المختلفة من أصل ٣٤ آية. التشابه مع

البحث الحالي هو دراسة الطَّباق في القرآن، والاختلاف في السورة المدروسة^٩

٦ عارف محفوظي، ٢٠٢٢: بحث أسلوب الطَّباق في كتاب دلائل الخيرات، ووجد

أربعة أنواع من الطَّباق: الطَّباق الظاهر ٩٧، الطَّباق الخفي ٢٠، الطَّباق الإيجابي

٦، والطَّباق السلبي ١٢. اعتمد على المنهج الوصفي النوعي والمراجع المكتبية،

والاختلاف مع البحث الحالي هو موضوع الدراسة) الكتاب مقابل القرآن^{١٠})

٧ زيان شفي أغني، ٢٠٢٤: بحث السجع في سورة الشورى، ووجد ٣ آيات تحتوي

على سجع متوازي و١٨ آية تحتوي على سجع متطرف. التشابه مع البحث

الحالي هو دراسة سورة الشورى والقرآن، والاختلاف في موضوع البحث حيث

^٨Findi Meylinda, Skripsi: المرام بلوغ كتاب في الطبايق (البدیع علم في تحليلیة دراسة) المرام بلوغ كتاب في الطبايق (Lampung: UIN, ٢٠٢٢), Hal. ١-٤١

^٩Sofyan Rifai, Skripsi: (Thibaq Al-Muthobaqoh Dan Muqobbalah Dalam Al-Qur'an Surah Luqman Beserta Implikasinya Terhadap Makna (Kajian Ilmu Badi'), (Salatiga: UIN, ٢٠٢٤), Hal ١-٦٤

^{١٠}Arif Mahfudhi, Skripsi, Ushub al-tibaq fi dalail al-khairat (studi analisis badi'), (Yogyakarta : UIN Sunan kalijaga, ٢٠٢٢) Hal. ١-٧٨

تناول السجع بينما البحث الحالي يركز على الطُّباق، مع اختلاف العنوان

والنظرية وتركيز الدراسة^{١١}

و. منهجية البحث

في أي دراسة، من الضروري وجود قواعد كدليل للتفكير والعمل لضمان تحقيق الأهداف المرجوة بأقصى قدر ممكن. قواعد هذا البحث تشمل ما يلي

١ طريقة البحث

يقوم هذا البحث بتحليل القرآن الكريم، وبالأخص سورة الشورى. البحث يندرج تحت نوع البحث النوعي ودراسة المراجع المكتبية. وفقاً لساريونو، يُستخدم البحث النوعي لاستقصاء، واكتشاف، ووصف، وشرح الخصائص النوعية للتأثيرات الاجتماعية التي لا يمكن قياسها أو وصفها بالطريقة الكمية.^{١٢}

٢ نوع البحث

البحث من نوع دراسة مكتبية، أي يعتمد على المواد المكتوبة مثل المخطوطات، الكتب، المجالات، الصحف، وغيرها من الوثائق. يستخدم الباحث

^{١١} Zian Shofi Aghni, Skripsi, "saja' dalam al-qur'an surah asy syura (analisis balaghah), (Salatiga: UIN, ٢٠٢٤) Hal ١- ٦٦

^{١٢} Nursapiah, Penelitian kualitatif (Medan: Wal asri publishing, ٢٠٢٠), Hal ١٢٣.

منهج التحليل الوصفي، والذي يتضمن جمع البيانات^{١٣}، تصنيفها، تحليلها، وتفسيرها بناءً على الحقائق المتاحة. يعتمد البحث على منهج علم البلاغة، والنظرية المستخدمة مستمدة من كتاب علي جريم ومصطفى أمين، حيث يُقسم الطُّباق إلى نوعين: الطُّباق الإيجابي (إيجاب) والطُّباق السلبي (سلب).

٣ مصادر البيانات

البيانات الأولية هي المصدر الرئيسي للبيانات وهو القرآن الكريم، وبالأخص سورة الشورى من الآية ١ إلى ٥٣، بالنص العربي وترجمته. البيانات الثانوية تشمل مصادر داعمة مثل الكتب، المخطوطات، الدوريات، والمراجع المتعلقة بعلم البلاغة ودراسة الطُّباق. في هذا البحث، تم استخدام نظام الترجمة الصوتية العربي-لاتيني وفقاً لقرار وزارتي التعليم والشؤون الدينية الإندونيسيتين رقم

١٩٨٧/١٥٨ و٠٥٤٣ ب/و/١٩٨٧ بتاريخ ٢٢ يناير ١٩٨٨.

٤ جمع البيانات

الخطوة الأولى هي القراءة المتعمقة لسورة الشورى وترجمتها بالكامل لفهم الآيات بشكل دقيق وتحديد مواقع الطُّباق. ثم يتم تسجيل الأجزاء التي تحتوي على الطُّباق لجمع النتائج وتحليلها لاحقاً. كما يقوم الباحث بجمع النظريات والمراجع

^{١٣} Rahmafi, *Pengantar metodologi penelitian* (Banjarmasin: Antasari press, ٢٠١١), Hal ١٥

المتعلقة بالطَّباق لدعم التحليل، ثم تصنيف وتحليل الآيات التي تحتوي على
الطَّباق الإيجابي والسلبي.

ز. نظامية العرض

لتنظيم البحث بشكل منهجي، قام الباحث بترتيب محتوى البحث على
النحو التالي:

- **الفصل الأول** يشمل سبعة أقسام فرعية: المقدمة، صياغة وحدود المشكلة، أهداف البحث، فوائد البحث، الدراسات السابقة، منهجية البحث، ونظامية العرض
- **الفصل الثاني** يشمل مراجعة الأدبيات والنظريات المتعلقة بالطَّباق في سورة الشورى، بما في ذلك علم البلاغة، علم البديع وتقسيماته، وتعريف الطَّباق وأنواعه

• **الفصل الثالث** يقدم لمحة عامة عن سورة الشورى، بما في ذلك التعريف، المحتوى،

أسباب النزول، وغيرها

• الفصل الرابع يعرض تحليل الآيات التي تحتوي على الطَّباق، أشكاله، ووظائفه

في سورة الشورى مع الشرح التفصيلي.

• الفصل الخامس يتضمن الاستنتاجات الناتجة عن البحث، التحليل، والتوصيات

للبحوث المستقبلية مع تقديم مقترحات ببناءة

